

قوافل العائدات
للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: مقدمة وبيان الغاية

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفر له، وننفع بالله من شرور أنفسنا وسینات أعمالنا. قول الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتون إلا وأنتم مسلمون..." الحديث عن فضل العودة إلى الله والخير في اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. التأكيد على أن السعادة الحقيقية في الخضوع لأوامر الله وترك نواهيه. أيها الغالية أيها الأخت المسلمة المؤمنة حياك الله وبياك وسدد على طريق الحق خطاك... كل السعادة في العودة إلى الله في الخضوع لأوامر الله والامتناع عن نواهيه...

الباب الثاني: قصة نورة - درس في الحياة والموت

بداية قصة الفتاة نورة التي كانت تبحث عن السعادة. وصف حالها قبل المرض وبعده، وحرصها على الصلاة والعبادة. قصة مرضها ووفاتها على محبيها، ووعي الآخرين بأهمية التوبة والعودة إلى الله. تقول الفتاة بدت أخي شاحبة الوجه نحيلة الجسم... وبعد انتظار طويل... نورة ماتت... تذكرت قولها وهي تقرأ قوله تعالى: "ولتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساء"...

الباب الثالث: التوبة النصوح وأهميتها

تعريف التوبة النصوح والشروط الثلاثة: الندم، الإقلاع عن الذنب، العزم على عدم العودة. بيان علامات التوبة الصحيحة: كسرة القلب، الخضوع بين يدي الله، الاستغفار. فضل الثنين ومكانتهم عند الله، وأهمية التوبة قبل فوات الأوان. قال عمر رضي الله عنه: التوبة النصوح أن يذنب العبد ثم يتوب فلا يعود... ومن ثمام التوبة تقديم الاعتذار بإظهار الضعف والمسكنة والانكسار... وعلامات التوبة المقبولة: 1) أن تكون الأمة بعد التوبة خيرا مما كانت عليه... 2) استمرار الخوف من الله... 3) انخلاع القلب وتقطشه ندماً وخوفاً...

الباب الرابع: قوافل العائدات - تجارب العودة إلى الله

شهادات لبعض الفتيات اللواتي انضمنن لقوافل العائدات. قصص الفتاة التي كانت في الوسط الفني الضائع، وكيف هداها الله وهدى زوجها. أهمية الالتزام بالصلة وقراءة القرآن والانصياع لأوامر الله. تقول إحدى الفتيات: كنت في الوسط الفني، دائمًا قلقة، وأشعر بالضياع... حتى سمعت آذان الفجر، وبدأت بالاقتراب من الله... أخذت المصحف، ووجدت الراحة في الإيمان... وبدأت رحلتي مع قوافل العائدات...

الباب الخامس: الرجاء والمغفرة من الله

بيان رحمة الله الواسعة وتأكيد قريه من العبد. أهمية الاستجابة لنداء الله والانضمام لقوافل العائدات. الله يغفر الذنوب جميعاً ويستجيب للمستغفرين، وهو يحب التوابين. قال الله تعالى: "قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله" ... فاستغفروني يغفر لكم.. والله قريب، يقرب البعيد وينفي الغريق...

الباب السادس: تحذير من مغريات الدنيا والشهوات

قصص الفتيات اللواتي كن في الضلال، والهوا في المكالمات والوعود الكاذبة. خطر التعلق بالدنيا والأنسياق وراء شهواتها على الهالك. ضرورة التمسك بالفضيلة والعلمة واتباع أوامر الله في مواجهة هذه المغريات. تقول إحدى الفتيات: اتصل بي شاب، بدأ بالحديث ثم طلب مقابلة... شعرت بالخوف والقلق... ذهبت لمعلمتي، وهدأت نفسي... فهمت أن الله وحده المستحق للثقة والطاعة...

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور أنفسنا وس吃饱ات أعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبد رسوله يا أئمها الذين آمنوا أقروا الله حق تباهه ولا تموئن إلا وعنى مسلمون يا أئمها الناس أقروا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبس مهما رجلاً كثيراً ونساءً وتفوا الله الذي شاء لون به والرحم إن الله كان علىكم رقيباً يا أئمها الذين آمنوا أقروا الله وطولوا قولًا سيدًا يُلْعِجُ لَكُمْ إِعْمَالَكُمْ وَيُغْنِيَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْرًا عَظِيمًا أما بعد فإن أفضال الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثها وكل محدثة بيعة وكل بيعة ضالة وكل ضالة في النار أيها الغالية أيها المؤمنة حياك الله وبياك وسدد على طريق الحق خطاك أسأل الله العظيم رب العزة الكريم أن يجعلك آمنة مطمئنة سقيفة خفية أيها الغالية العباد يشرون وينجرون وتلهمهم لذات الدنيا وشهواتها ثم في النهاية لا بد للعب وللأمومة حتى يجد الراحة ويجد السعادة وكل العائدات في العودة إلى الله الغيوب فإن الدنيا مهما أعطت ومهما تهربت فلن يجد العب فيها ولا الأمة طعم للسعادة السعادة أيها الغالية كل السعادة في العودة إلى الله في الخصوص لأوامر الله والامتناع عن نواهيه سبارك وتعالى الباحثات أيها الغالية عن السعادة كثيرات الباحثات عن الراحة والطمأنينة أيضاً كثيرات لكن أيها الغالية أين هي السعادة أين مصادرها ظلت كثيرات أنها في المال فبحثنا عنها هناك فلم يجدتها ظلت كثيرات أنها في الشهرة فبحثنا عنها هناك فلم يجدتها في الحديث عن أنس قال قال صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديا من الذهب لأراد واديا آخر ولم يملأ فاه إلا تراب ويتبول الله على من سب ظلت كثيرات أيها الغالية أن السعادة في الشهوات واللذات فبحثنا عنها هناك فلم يجدتها فأين هي السعادة وكيف الحصول عليها وأين مكانتها أعطيها السمع أيها الغالية وافتتح القلب قبل أن تفتح الأذنين هيا نسمع وإياك إلى هذه القصة من فناه تبحث عن السعادة هيا نسمع كلمات من فناه انضمت إلى قوافل العائدات سنحن في درس بعنوان قوافل العائدات فهيا نبدأ الدرس بقصة وخبر عن تلك التي عادت وانضمت إلى قوافل العائدات تقول الفتاة بدت أختي شاحبة الوجه نحيلة الجسم ولكنها كعادتها تقرأ القرآن الكريم تبحث عنها يعني تبحث عن أخيها تجدها في مصلاها راكعة ساجدة رافعة يديها إلى السماء هكذا حالها في الصباح وفي المساء وفي جوف الليل لا تبصر ولا تمل تقول عن نفسها كنت أحقر على قراءة المجالات الفنية والكتب ذات الطابع القصصي أشاهد الفيديو والتلفاز بكثرة لدرجة أني عرفت به ومن أكثر من شيء عرف به تقول لا أؤدي واجباتي كاملة ولست منظطة في صلواتي ومثلها كثيرات أيها الغالية بعد ثلاث ساعات مواصلة تقول الفتاة بعد ثلاث ساعات مواصلة تقول الفتاة بعد تناول قوافل العائدات تقول الأذان يرتفع من المسجد المجاور عدت إلى فراشي فإذا بأختي تناولت من مصلاها قلت نعم ماذا تريدين يا نوره قالت لي بنبرة حادة لا تناولي قبل أن تصلي الفجر قلت أوه باقي ساعة على صلاة الفجر والذي سمع فيه كان الأذان الأول نادى بنبرة حنونه هكذا هي حتى قبل أن يصيّبها المرض الخبيث وتسقط طريحة الفراش قالت تعالى بجانبي يا هناء وكذ لا تستطيع إطلاقاً رد طلبها كم تشعر بصفائها وصدقها قلت لها ماذا تريدين قالت ها قد جلست ماذا لديك فقرأت بصوت عذب رخيم أعود بالله من الشيطان الرجيم كل نفس ذاتة الموت وإنما تفونون أجوركم يوم القيمة فمن زحوج عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا مساع الغرور فكتت برهة ثم سألتني ألم تؤمن بالموت قلت بلى ولكن الله غفور رحيم قلت لها ألم تؤمن بأنك ستحاسبين على كل صغيرة وكبيرة قلت بلى ولكن الله غفور رحيم والعمر طويلاً قالت ألا تخافين أخيه من الموت بعنته أليست هند أصغر منك وقد توفيت في حادث سيارة وفلانة أخيه الموت لا يعرف عمراً وليس له مقياس أجمع أهل العلم على أن الموت ليس له سبب معين ولا مكان معين يأتي بعنته وأنتم لا تشعرون أجبتها إني أخاف من الظلام ولقد أخفتني من الموت كيف أنم الآن كنت أطعن أنك ستقولين أنك وافقت على السفر معنا في هذه الإجازة فقلت بصوت متحسّن إحفز له قلبي لعلي هذه السنة أسفاف سفراً بعيداً لعلي هذه السنة أسفاف سفراً بعيداً أسفافاً إلى مكان آخر ربما يا هناء سكت ثم قالت الأعمار بيد الله وأخذنا نبكي ثواباً تفكرة في مرضها الخبيث وأن الأطباء أخبروا أبي سراً أن المرض ربما لن يمهلها طويلاً ولكن من أخبرها بذلك أم أنها تتوقع هذا الشيء قالت لي مالك تفكرين هل تعتقدين أني أقول هذا لأنني مريضه كلام ربما أكون أطول عمراً من الأصحي فربما صحيح مات بغير علة وربما ثقيم عاتحين من الزهر وأنتي إلى متى ستعيشين ربما عشرين سنة ربما أكثر ثم ماذا لا فرق بيننا الكل سيرحل وستغادر هذه الدنيا إما إلى جنة أو إلى نار ألم تسمعي قول الواحد القهار فمن زهدتها عن النار وأدخل الجنة فقد فاز تصبحين على خير هارولت مسرعة وصوتها يطرق أذني هداك الله لا تنسى الصلاة تبتنا من صباحاً أسمع طرقاً على الباب هذا ليس موعد استيقاضي أسمع صوت بكاء وأصوات يا إلهي ماذا جرى قالوا لي لقد ترددت حالة نوره وذهب بها أبي إلى المستشفى قلت إنما الله وإنما إليه راجعون لا سفر هذه السنة مكتوب علينا البقاء هذه السنة في بينما بعد انتظار طويلاً في الواحدة ظهرنا أيني من المستشفى قاتلاً تستطعون زيارة الآن هي بسرعة انطلقنا إلى المستشفى وأمي تدعوا لها بنت صالحة مطعية لم أرها تبكي وقها أبداً دخلنا المستشفى مناظر عجيبة هنا يتألم وهذا يطير وثالث لا تدري هل هو من أهل الدنيا أم من أهل الآخرة لا يعرف قيمة الصحة إلا من فقدها فعدنا درجات الصلاة كانت في غرفة العناية المركزة أخبرتنا الممرضة أنها في تحسن بعد الغيبوبة التي حصلت لها لم يسمحوا إلا بدخول شخص واحد فقط دخلت أمي ووقفت أنظر من نافذة الغرفة الصغيرة وأنا أرى عينها وهي تنظر إلى أمي واقفة بجوارها خرجت أمي لم تستطع إخفاء دموعها سمحوا بالدخول والسلام عليها على أن لا أملك طويلاً فحالها لا تسمح دخلت قلت كيف حالك يا نوره لقد كنت بخير مساء البارحة ماذا جرى لك أجابتي بعد أن ضغطت على يدي وأنا الآن والله الحمد بخير قلت الحمد لله لكن يدك باردة وكانت جالسة على حافة السرير ولم تستطع يدي ساقها فبأبشعت يدي قلت لها آسفة إذ ضايكتك قالت هلا ولكنني تفكرت في قوله تعالى ولتفت الساق إلى يدي يومئذ المساء قالت عليك يا هناء بالدعاء لي فربما أستقبل عن قريب أول أيام الآخرة سفري بعيد وزادي لن يبلغني فقوتي ضعفت الموت يطلبني ولبي بقایا ذنوب لست أعلمها الله يعلمها في السر والعلن فقط دمعة من عيني بعد أن سمعت ما قالت وبكيت لم أعي أين أنا استمررت عيني في البكاء أصبح أبي خائفاً على أكثر من نوره لم يتعد مني هذا البكاء والانتواء في غرفتي مع غروب شمس ذلك اليوم العظيم سادس طويلاً في بينما دخلت على ابنه خالي ثم ابنة عمتي أحداً سريعة متتالية كثُرَ القادمون اختلطت الأصوات شيء واحد عرفته نوره ماتت نوره ماتت لم أعد أمي من جاء ولا أعرف ماذا قالوا يا الله أين أنا وماذا يجري عجزت حتى عن البكاء أخريوني فيما بعد أن أبي أخذ بيدي لوداع أخي الوداع الأخير وأني قبلتها ثم لم أعد أتذكرة إلا شيئاً واحداً حين نظرت إليها ممددة على فراش الموت تذكرت قولها وهي تقرأ قوله تعالى والسفت الساق بالساق عرفت عندها الحقيقة عرفت

عندما تذكر من نفستك عن كربلا تذكر تلك التي كانت تدعى بالهدى كم ذرفت من الدموع في ليل طوله وهي تحدثي عن الموت والحساب والله المستعان هذه أول ليلة لها في قبرها اللهم اغفر لها نعمي هذا هو مصحفها وهذه سجادتها بل هذا هو الفستان الوردي الذي قالت لي فأخبيه لزواجه تذكرها وبكت على أيام الضائعة بكيت بكاء متواصلًا ودعوت الله أن يرحمني ويتوب على ويعفو عن دعوت الله أن يثبها في قبرها كما كانت تحب أن تدعوا فجأة سأله نفسي ماذا لو كنت أنا الميتة فجأة سأله نفسي ماذا لو كنت أنا الميتة نعم أيتها الغالية أسلأ نفسك هذا السؤال ماذا لو كنت أنا الميتة وما هو المصير تقول لم أبحث عن الإجابة من العوف الذي أصابي بكيت بحرقه ثم انطلق صوت الله أكبر فهو أدان الفجر قد ارتفع ولكن ما أعدبه هذه المرة أحذت بطمأنينة وراحة وأنا أردد ما يقوله المؤذن لست ردائى وقفت واقفة أصلى صلاة الفجر صلية مودع كما صلتها أختي من قبل وكانت آخر صلاة لها جلست أدعى وأقول اللهم ارحمني اللهم أقبلني في قوافل العائدات أختي الغالية لا أظنك ترضين لا أظنك ترضين بجهنم يوم القيمة موقدنا ولا بليبي بالنهار متنفسة ما بالك تلقي نفسك فيها راصية أراك تعصين رب الأرض والسماءات الذي إن شاء أبدل طرحك حزناً وهمما وعافيتك مرضًا وتقما وسعادتك شقاء ونكبا هل تستطعين رد ذلك أم هل تملكون من الأمر شيئاً أختي الغالية يوم القيمة لن يقف معك أب ولا أم ولا صاحبة ولا قريب ستقفين وحيدة دليلة أرهقتكي الذنوب والمعاصي وكيلتك الخطايا والمعاصي وكلتك السماوات الذي لا يفهمن إلا روح وريحان وتنتظرين يسراً فلا ترين إلا لب جهنم ودخانها وفحيج عقاربها ودواها لا فاختاري إما الإنضمام إلى قوافل العائدات تحينها أبشرى بروح وريحان ورب راض غير غضبان أبشرى حينها بعذ الدينها وسعادة الآخرة والإتساع النتيجة صياغة على الصوت يا لستنا أطعم الله وأطعم الرسول ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليسني اتخذت مع الرسول سبيلاً يا ويلنا ليسني لم أتخذ بلانا خليلاً لتد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خنولاً ويزداد الصياغ حزناً علينا شقوتنا وكنا قوماً ظاللين رينا آخر جنناً منها فإن عدنا فإن طالعون فلا مجيب لهم فلا مجيب لهم كذلك يربهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار تدرّين ماذا والدواء والشفاء أمها الغالية قال الربيع بن خيثم لأصحابه الداء هو الذنوب والدواء هو الاستغفار والشفاء أن توب فلما تعود أعود بالله من الشيطان الرجيم يا أهلاً الذين آمنوا توبوا إلى الله ثوبية نصوحه عسى ربكم أن يكثرون عنكم سيناتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخذ الله النبي والذين آمنوا معه يوم لا يخذ الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يفعى بين أيديهم وبأيامهم يقولون ربنا أكمل لنا نورنا وأغفل لنا إنك على كل شيء قادر إنك على كل شيء قادر ما هي التوبة النصوح أيتها الغالية قال عمر رضي الله عنه التوبة النصوح أن يذنب العبد ثم يتوب فلا يعود وقال الحسن البطري في معنى التوبة النصوح أن يكون العبد نادماً على ما مضى مجمعًا على أن لا يعود منه وقال أيضًا التوبة النصوح ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك بالجواح وإضمار بأن لا يعود قال يحيى بن معاذ قال يحيى بن معاذ الذي حجب الناس عن التوبة طول الأمل وعلامة السائب والسائلة إشبال الدمعة وحب الخلوة والمحاسبة للنفس في كل همه قال محمد الوراء رحمة الله قدم لنفسك توبية مرجوة قبل الممات وقبل حبه الأللتى بادر بها غلق النفوس فإنها ذخر وعلم للمنيب المحسني كل ابن آدم خطأ نعم أيتها الغالية كل ابن آدم خطأ من هنا لم يخطئ فقط ومن له الحسن فقط إن أنت رمت محسناً رمت الشطط أخيه ليس عيب أن تخططي فكل ابن آدم خطأ وخير الخطاطن التوابون أو كما قال صلى الله عليه وسلم لكن العيب كل العيب على الخطأ تبери هذه الدعوة العظيمة من الرحمن الرحيم وهو يدعوك وهو يدعوك الجميع إلى المسارعة إلى رحمة وجلته قال سبحانه بعد الله من الشيطان الرجيم وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعددت للمستقيم الذين ينفعون في السراء والضراء والكافرين الغير والعافين عن الناس والله يحب المحسنين لكن هل هم محسنون عن الخطأ لا فلا عصمة لأحد فقد قال الله عهم والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يفروا على ما فعلوا لهم يعلمون نعم أهلاً الغالية الإصرار على الدم هو البلاك وهو سبب التعاسف والشقاوة ولكن لما أخطأ العبد وأخطأ الآلة ولم يفروا على خطأهم كانت النتيجة أولئك جزاءهم ومغفرة من ربهم وجنات تجري من تعبتها الألماه خالدين فيها ونعم أجر العاملين قد خلت من قبلكم سناً فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وهذا بيان للناس وهدى وموعظة للمستقيم نعم أهلاً الغالية ينفصلاً الضمير العي النباء اللوامن التي إذا أذنست نامت واعتب فالإصرار على المعصية معصية أخرى والقعود عن تدارك الفارض من المعصية إصرار ورضاً بها وطمأنينة إليها وذلك علامة البلاك وأشد من هذا كله المجاهدة بالذنب مع تيقن نظر الرب جل جلاله من فوق عرشه قال صلى الله عليه وسلم كل آلة معافٍ إلا المجاهرون أو كما قال صلى الله عليه وسلم من هي السائلة هي المنكثرة القلب الغذيرة الدمعة العية الوجدان القلقة الأحياء السائلة صادقة العبارة جمة المشاعر جياشة الفؤاد حية الضمير السائلة خالية من العجل فقيرة إلى رب السائلة بين الرجاء والخوف والنجاة والبلاك السائلة في قلها حرقة وفي وجدها لوعة وفي وجهها أسى وفي دموعها أسرار السائلة لها في كل وقفة عنده إذا غرد الحمام بكت وإذا صاح الطير ناحت وإذا شد البيل تبكيت وإذا لمع البرقة تزت السائلة تجد للطاعة حلاوة ولل العبادة طلاوة وللإيمان طعماً وللإقبال لذلة السائلة تكتب من دموعها قطفاً وتنظم من الآهات أبياتاً وتؤلف من البكاء خطباً السائلة تفتكت روحها من شباك الرذيلة وأخرجت نفسها من بحر الخطية من واجب الناس أن يتوبوا ولكن ترك الذنوب أوجب والدهر في صرفه عجيب ولكن غفلة الناس عنه أتعجب والصبر في الثنائيات فعب ولكن فوات السواب أصعب وكل ما ترجعي قريب والوقت من ذلك أقرب السوبة من ثاب يتوب معناها العودة والرجوع التوبة ترك الذنوب على أجمل الوجوه وهو أبلغ وجوه الاعتنار أخيه على ثلاثة أوجه إما أن يقول المعذن لم أفعل أو يقول فعلت لأجل كذا أو يقول فعلت وأسأله وقد أقلعت وسبت ورجعت ولا رابع لذلك والأخير هو التوبة قال سبحانه وتعالى إلى الله جميعاً أهلاً المؤمنون لعلكم تفلحون وتوبوا إلى الله جميعاً أهلاً المؤمنون لعلكم تفلحون أقسام الناس قال سبحانه وتعالى لم يتوب فأولئك هم الطالعون أختي الغالية قسم الله العباس إلى تائب وظالم وليس هناك قسم ثالث وأوقع اسم الطالع على من لم تتعود ولا أظلم منها لجهلها برجها وبحقه علها ويعيب نفسها وأفات أعمالها تستحيج قال صلى الله عليه وسلم يا أهلاً الناس توبوا إلى الله فوالله إني لأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يتوب في اليوم والليلة أكثر من سبعين مرة وفي رواية أكثر من مئة مرة وكان أصحابه يدعون له في المجلس الواحد قبل أن يقوم رب اغفر لي وتوب على إنك أنت التواب الغفور مئة مرة وما صل صلاة قط بعد إن أتلت عليه إذا جاء نصر الله والفتح إلا قال فيها سبحانك الله ربنا وبحمدك اللهم أغفر لي والتوبة أخيه هي الرجوع إلى الله ومفارقة

صراط المغضوب عليهم والضالين ولا تصح التوبة إلا بعد معرفة الذنب ولا تصح التوبة إلا بعد معرفة الذنب والاعتراف به وطلب التخلص من سوء عواقبه في الدنيا والآخرة تعالى نقول قوله صلى الله عليه وسلم أنت سيد الاستغفار اللهم أنت ربِّي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عبدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شد ما صنعت وأبوء إليك بعمتك عليه وأبوء بذنبي يعني أعترف وأقر وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ولما كانت التوبة متوقفة على تلك الثلاثة شروطها أبداً الندم فإنه لا تتحقق التوبة أبداً الغالية إلا به فمن لم تندم على القبيح فذلك دليل على رضاها به وإصرارها عليه وفي الحديث الصحيح أن ندم توبة أما الإلقاء فلا توبة إلا بتوكذب الذنب وأما العذر فالدليل على الصدق في التوبة ومن ثمام التوبة أخيه تقديم الاعذار ومن ثمام التوبة أخيه تقديم الاعذار باظهار الضعف والمسكينة والانكسار قوله من صميم القلب قوله من مغفرتك عطيتك جهلاً بك ولا استهانة بحقك ولا انكاراً للطاعنك ولا نسياناً لوعيتك ولكنني ضحية ولست ضحية الشيطان والنفس والموى وكل طمع في مغفرتك وكرمك ونوعة حلمك لسان الحال لسان الحال إلى لا تعذبي فإني مقر بالذنب قد كان معي وما لحيلة إلا رجائي وعفوك إن عفوت وحسن ظني فكم من زلة في البراءة وأنت على يدو فضل وهي إذ ذكرت في ندمي علماً بعذابها أنت عذابها في خيراً وإن لشر الناس إن لم تعرف عني أجن بزهراً الدنيا جنوناً وأفن العمر فيها بالتمني وأفن عمرها بالتمني وبين يدي محظي ثقيل كأنني قد دعيت له كأني علامات التوبة المقبولة الصحيحة فالنوبة الصحيحة لها علامات تعرف بها أولاً أن تكون الأمة بعد التوبة خيراً مما كانت عليه قبلها ثانياً أنه لا يزال الخوف مصاحباً لها لا تأمن مكر الله طرفة عين فخوها مستمرة إلى أن تسمع قول ملائكة الرحمة عند الموت أن لا تخافوا ولا تحسنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة في الدنيا وفي الآخرة ولكنكم فيما ما تشنتمي أنفسكم ولكنكم فيما ما تدعون نزولاً من غفور الرحيم فهناك يزول الخوف والجندع ومنها يعني من علامات التوبة الصحيحة منها اخلاع القلب وقطعه ندماً وخوفاً وهذا على قدر الجناية وعظمها فمن لم يقطع قلبه في الدنيا حسراً وخوفاً على ما فرطت تقطع في الآخرة إذا حقق الحقائق ورأى السواب المطبيات وعقوبة العافييات فلابد من تقطع القلب إما في الدنيا وإما في الآخرة قال عمر بن در كل حزن يبلغ كل حزن يبلغ إلا حزن السائب إلا حزن السائب عن ذنبه ومن علامات التوبة الصحيحة أيضاً كسرة الكسرة والخصوع والتذلل والإيجاب كسرة أحاطت بالقلب من جميع انفهاته وألقته بين يديه طريراً دليلاً خاشعاً فلما شاء أحب إلى الله من هذه الكسرة والخصوع والتذلل والإيجاب والانطراح بين يديه والاستسلام له ما أحل قول الأمة في هذه الحال أسألك بعزمك وذلي لا رحمني أسألك بقوتك وضعيتك وبغناك عني وفقرني إليك هذه ناصية الكاذبة هذه ناصية الكاذبة الخطأة بين يديك إمامك سواي كثير وليس لي رب سواك لا ملجاً ولا من جميتك إلا إليك أسألك مسألة المسكين وأبسله إلىك ابئث الخاضع الرليل وأدعوك دعاء الخائف الضريب سؤال من خضعت لك انفها ورغم لك قلبها ودل لك قلبها فيها وأمثاله من آثار التوبة المقبولة فمن لم تجد ذلك في قلبه فمن لم تجد ذلك في قلبه فتهم تلك التوبة والفراجع الحسابات فما أهمل التوبة باللسان فما أهمل التوبة باللسان وما عالج أهل الصدق شيئاً أشقاً من التوبة الخالصة الصادقة يا من يرا مد البعوض جماعهم في ظلمة الليل الهميم الاليلي ويرى مناطع عروقها في نحرها والمخ في العظام النفعي ويرى خرير الدم في اوداتها متنقلة من نفصل في فصلي ويرى وصول غبى الجنين ببطئها في ظلمة الاحشا بغير تعلقها ويرى مكان المطء من اقدامها في سيرها وحيتها المستعجلة ويرى ويسمع حس ما هو دونها في قاع بحر مظلم متلهي امن على بثوبة سمحوا بها ما كان مي في الزمان الاول قال شقيق البلخي عالمة الثوبه البقاء على ما سلف والخوف من الوقوع في الدم وهجران اخوان السوء وملازمة الاخيار اللهم اجعلنا من الشوابين واجعلنا من المنطوفين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحذنون نداء من غافر الدم وقابل الثوب اسمعي وتدبري وتأملني اعوذ بالله من السيطان الرجيم قل يا عبادي قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله لا تقطنوا من رحمة الله ان الله يغفر الذلوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم وانبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتكم العذاب ثم لا تتفرون واتبعوا احسن ما ازل اليكم من ربكم من قبل ان يأتكم العذاب بعثة وانت لا تشعرؤن ان تقول نفسك ان تقول نفسك يا حسنة على ما فرطت في دم بالله ان تقول نفسك يا حسنة على ما فرطت في دم بالله وان كنت مل الزاخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرساً فاكون من المثلين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرساً فاكون من المثلين بلا قد جاءتك ايادي فكذبتك بها واستكربت و كنت من الكافرين ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. اليه في جهنم؟ اليه في جهنم مسوى للمتكبرين؟ وينجي الله الذين ابتكوا بمقادهم لا يهمهم السوء ولا هم يحزنون. هل سمعتني؟ هل فهمتني؟ هو ينادي من؟ ويا حب الاسماء وبالطف الاسماء ينادي الذين نسوه والذين تجرأوا عليه ثم هو يفتح لهم باب الرحمة ثم هو يفتح لهم باب الرحمة ولا يقلصهم من رحمته.

امت الله يا من تواثر احسان الله اليك يا من تواثر احسان الله اليك على مدى الانفاس اذ اح الى لك ومكانك من التزود الى جنة ويعث اليك السليل واعطاك مؤنة السفر وما تزودي به وما تحاري به قطاع الصرف عليك فاعطاك السمع والبصر والفؤاد وعرفك الخبر والشر والنافع والضار وارسل اليك رسوله وانزل اليك كتابه للذكر والفهم والعمل واعانك بمدد من جنبه الكرام يثبتونك ويحرسونك ويعاربونك عنك ويريدون منك الا تمثيل اليه ولا تصالحه يعني العدو الشيطان الرجيم وهو يكفونك مؤنته وانت تأين الا مظاهرته عليهم افتخدونه وذرته اولاء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين امت الله امت الله امرك الله بشكره لا لجاجته اليك ولكن لتنازل به المزيد من فضله فجعلت كفر نعمه والاستعانته بها على مصايخه شعاراً لديك امرك بذكره ليذكرك باحسانه عليك فجعلت نسيانه ونسيانه اوامرها هبنا عليك تشكيك من يرحمك الى من لا يرحمك وتظلمين منم لا يظلمك وتدعين من يعاديك ويظلمك وان انعم عليك بالصحة والعاقة والمال والجاف استعنت بعنه على معاذه امت الله دعات الرحمن الى بايه فما وقفت عليه ولا طرفة ثقته فتحه لك فيما ولجته ارسل اليك رسوله يدعوك الى دار كرامته فعصيتك الرسول وقلت لا اترك ما اراه لشيء سمعت به ومع هذا فلم يقنطك من رحمته بل قال متى جئت ههارا متى جئني قيناك ان اتيتني ههارا قيناك ان تقربت مني شيرا تقربت منك ذراعاً ان تقربت مني شيرا تقربت منك ذراعاً وان تقربت مني ذراعاً تقربت منك باعاً وان مشيتي الى اتيتني ههارا قيناك ان تقربت مني شيرا تقربت منك ذراعاً ان تقربت مني شيرا تقربت منك ذراعاً ابالي لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي ولا ابالي من اعظم مني جوداً وكarma. عبادي يبارزوني بالعظائم. وانا اكلاهم على فرشهم.

امي والجن والانس في نبا عظيم. اخلق ويعبد غيري. ارزق ويشكر سواي.

خيري الى العباد نازل. وشرهم الى طاعد. اتحببوا اليهم بنعفي وانا الغني عنهم.

ويرتدون عني بالمعاطي. وهم افقر شيء الى. اتعمي اللداء.

اتعمي اللداء يا رعاك الله. من اقبلت الى سلقيتها من بعيد. ومن اعرضت عني ناديتها من قريب.

ومن تركت لاجلي اعطيتها المزيد. ومن ارادت رضائي اردت ما ت يريد. ومن تصرفت بحولي وقوتي النس لها الحديد.

اهل ذكري اهل مجالستي. اهل شكري اهل زبادي. واهل طاعتي اهل كرامتي.

واهل معصيتي. واهل معصيتي. لا اقنطهم ابدا من رحمي.

واهل معصيتي. لا اقنطهم ابدا من رحمي. ان تابوا الى.

ان تابوا الى فانا حبيهم. ان تابوا الى فانا حبيهم. فاني احب التوابين.

واحب المتصحررين. وان يتوبوا الى فانا طببيهم. ان تابوا الى فانا حبيهم.

فاني احب التوابين. واحب المتطهرين. وان لم يتوبوا الى فانا طببيهم.

ابتلهم بال المصائب. لاطفرهم من المعايب. من اثرتني على سواه.

اثرها على سواها. الحسنة عندي بعشر امثالها. الى سبعمائه ضعف.

الى اضعاف كثيرة. والسيئة عندي بواحدة. فان ندمت علمها والتغفرتني.

غفرت لها على ما كان منها ولا افالى. غفرت لها على ما كان منها ولا افالى. اشكر الييسير من العمل.

واغتر الكثير من الزلل. رحمتي سبقت غضبي. وحلمي سبق مؤاخذتي.

وعفوتي سبق عقوبتي. وانا ارحم بعباده. وانا ارحم بعباده.

من الوالدة بولدها. وانا افرح بتوبة الماسئين. وعوده العائدین.

في البخاري ومسلم في الحديث. لا الله اشد فرحا بتوبة عبده. من رجل اضل راحلته بارض مملكة ذويه.

عليها طعامه وشرابه. فطلها. حتى اذا آية من فصولها.

نام في اطل شجره ينتظر الموت. فاستيقظ فاذا هي على رأسه. وقد تعلق خطامها بالشجرة.

فلا الله فلا الله افرح بتوبة عبده. من هذا براحته. وهذه فرحة احسان.

وبير ولطف. لا فرحة عبده. ايهما الناس انتم الفقراء الى الله.

انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. ان يشاء يذهبكم.

ويأتي بخلق جديد. وما ذلك على الله بعزيز. يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني.

ولن تبلغوا ضري فتضرونني. يا عبادي انكم تخفّئون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعا.

فاستغفروني. فاستغفروني. اغفر لكم.

فهيا اخيه. فهيا اخيه بعد هذا النداء العظيم. انضمي الى قوافل العائدات.

خي من غفلتك. وانفضي ثراب زلتك. وتمري عن همتك.

واسمعي النداء. واسمعي النداء. يا قومنا.

اجيبوا داعي الله. اجيبوا داعي الله وامنوا به. يغفل لكم من ذنوبكم.

ويجركم من عذاب عليهم. من اخبار التائبات. هيا نسمع ايةها الغالية.

بعضًا من اخبار التائبات العائدات. تقول احدهم كان الدين هامشيا في حياتي. مع انني كنت احس ان الاسلام شيء عظيم.

ولكنني كنت تائها. كنت اصلي الصبح فقط. وبقية الوقت كنت مشغولة باعمالي في الوسط الفني.

كنت اشعر بالملل والضيق من سهرات الوسط الفني. مع انني كنت في ضرورة النجاح. فبدأت احرص نوعا ما على الصلاة.

حق كانت ليلة. كنت في بيت صديق لقضاء ليلة رأس السنة. فامل الضياع ايةها الغالية.

فامل الضياع. تقول كنت في بيت صديق لقضاء ليلة رأس السنة. ووسط التخب والموسيقى والضجيج.

سمعت صوصا فزني هزة عنيفة. سمعت اذان الفجر. ومنادي الله.

ومنادي الله يناديني. من يومها بدأت الانتحار من هذه اللقاءات. وهذه المجتمعات العفنة.

اقبليت على كتاب الله. اقرأه وانظر. وانظر في كتب التفسير.

كنت اجلس عند شباك حجري. اطلع الى السماء. واجلس في ذلك مسعة لا حد لها.

لقد وجدت الشيء المفقود في حياتي. وجدت الامان. ووجدت في الامان الراحة.

مهما كانت الهموم. اقولها عن تجربة تقول اقولها عن تجربة. القلب عندما يرتبط بالله يختفي منه القلق.

والضيق والحزن. ويحل مكانه الهدوء والراحة والاطمئنان وراحة البال. كنت في الوسط الفني.

دائمة القلق. احس انني اجري. الهمت.

دائدة العصبية. مضطربة. الجو حولي مليء بالعنف والكذب.

فانقذني الله. فانقذني الله. واحرجني من الظلمات الى النور.

قالت انا اعيش حاليا اعظم حب بحياتي. احب الله بحق. احب هو ادعوه.

جريت الحب الذي يقولونه. وخطت في بحارة. ووجدت ان اعظم حب هو حب الله تبارك وتعالى.

نعم اخيم. من وجدت الله فقد وجدت كل شيء.

ومن فقدت الله فقد فقدت كل شيء. سنجهم اياتنا في الافق. وفي انفسهم حتى يتبن لهم انه الحق.

والآخرى فقول كنت استعرض جمال امام العيون الحيوانية. بلا حرمة. تحت مسميات التحرر والتمد.

كنت في غيبة عن الاسلام. لا اعرف من القرآن الا رسمه. ومن الاسلام الا اسمه.

رغم المال. والجاه كان في داخلي خوف من شيء ما. كنت اخاف.

كنت اخاف من مصادر الغاز والكهرباء. وكنت اظن ان الله سيحرقني جزاء ما انا فيه من المعاصر. كنت اقول في نفسي كيف انجو غدا من عذاب الله؟ كيف

انجو غدا من عذاب الله؟ تقول عندما تزوجت ذهبت مع زوجي الى فرنسا لقضاء ما يسمى بجمير العسل.

ثم ذهبتنا الى كنيسة. اسمعى الضياع ابناء المسلمين والمسلمات.

تقول ثم ذهبتنا الى كنيسة. ولما اردت الدخول اجريوني على ارتداء ما يسر جسمى احتراما لاماكنهم. فقلت في نفسي سبحان الله.

هكذا يحترمون. هكذا يحترمون. ديناتهم المحرفة.

فما بالنا نحن لا نحترم ديننا. فقلت لزوجي اريد ان اصلى شكر الله على نعمته. فاحضرت معي من الغد ملابس طويلة.

وغطاءا للرأس. ودخلت المسجد الكبير بباريس. فاديت الصلاة.

وعند باب المسجد عندما خرجت خلعت الحجاب. وغطاء الرأس. والملابس الطويلة.

وهنا كانت المفاجئة. اقتربت معي فتاة فرنسية. لم انساها طوال عمري.

ترتدي الحجاب. ترتدي الحجاب. امسكت يدي بريط.

وربطت على كفي. وقالت لي بصوت منخفض. لماذا تخليعن الحجاب؟ لا تعلمين انه امر الله؟ كنت استمع اليها بدهول.

حاولت ان اتفلت منها؟ لكن ادهما وحوارها اجرياني على الاستمع. سألتني تجاهدين انه لا الله الا الله؟ وان محمد رسول الله؟ قلت نعم. قالت تفهمين معناها؟

انها ليست كلمات تقال باللسان اخيه. قالت لي انها ليست كلمات تقال باللسان اخيه.

انها ليست كلمات تقال باللسان اخيه. لابد من التصديق. واتبع التصديق بالعمل.

لقد علمت لي الفتاة اقسى درس في حياتي. لقد اهتز قلبي لكلماتها. قالت لي وهي تتصرف.

انصري هذا الدين اخيه. ونصر هذا الدين اخيه لا يكون الا باتباع الاوامر.

وترك النواهي والزواج. تقول خرجت من المسجد وانا غارقة في التفسير. بالليل صحبني زوجي الى مكان اباهي.

يتراقص فيه الرجال مع النساء. شبه ارايا. يفعلون كالحيوانات.

بل الحيوانات ترفع عن افعالهم. كرهت نفسي. تقول كرهت نفسي الغارقة في الظلام.

اردت الخروج وطلبت الخروج بسرعة والعودة الى دياري وبلادي ومنها بدأت رحلتي مع قوافل العائدات تقول لم اكن اعرف الطمأنينة والسكنينة الا كلما

صليت وقرأت القرآن هجرت الجاهلية رغم رفض زوجي ومن حولي كلهم يريدونني ان ابقى في الظلام ولكنني لا اريد ان ارجع

الى الظلام بعد ان تربت الحياة مع الله ثم هدى الله زوجي ثم هدى الله زوجي بداعي وضربي فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وثالثة تقول

تقول سبقتني صاحبتي في فرق الفن والضياع وبقيت متربدة فاخذت المصحف يوما ففتحته فجاءت عيني على قوله تعالى واطبع الله

واطبع الرسول فاغلقته ثم فتحته مرة ثالثة فوجعت عيني على قوله تعالى رب شرح لي صدري ويسري امري وحل العقدة من لسانني يفوه قوله فاغلقته ثم

فتحته مرة ثالثة فوقيع عيني على آية جعلتني اخر من الاعماق انها قوله تعالى وان الساعة آتية لا رب فيها وان الله يبعث من في القبور فقدمت واخترت

طراحة ببعضه ولبسها ونظرت في المرأة فرأيت نورا قد احاطني شعرت اني في معية الله وانه سبحانه قريب معي واني قريبة منه رفعت

سماعة الهاتف واتصلت على صاحبها قلت لها ادعيني بالثبات فلقد انضم فلقد انضم الى قوافل العائدات تقول اشعر اني قريبة

منه وانه قريب مني نعم اليه هو القائل؟ اذا سألك عبادي عن فاني قريب قرب اسمع واجيب واعطي البعيد والقريب وارزق العدو والجحيب قريب يغيث

اللسان ويسبع الجوعان ويسقط ضيأن ويتبع الاحسان قرب عطاوه منوح وخيره يغدو ويروح وبابه مبنوع حليم كريم صفو قريب يدعوه الغريق في البحار

والحال في القفار والمحبوس خلف الاسوار كما دعا فعبدته في الغار قرب فرجه في لجة البصر وغوسه في لفة النظر المغلوب اذا دعاه انتصر اطلع فتسر

وعلم فغر وعبد فسکر قريب جواد مجید لا ضد له ولا نديب اقرب للعبد من جبل الوريد على كل نفس قائم وشهيد محمود متذو هميد قريب دع المذبن

للمساب وفتح للمستغرين الباب ورفع عن اهل الحاجات الحجاب الله رب لا اريد سواه هل في الوجود حقيقة الا؟ السمس والبدء من انوار حكمته والبر

والبحر من فيض عطایا الطير سبحة واللوح مجده واللحوت ناجاه والنمل تحت الصخور الصم قدسه والنحل يلهم حمدا في خلایا والناس

والناس يعصونه جهرا فيسترهم والعبد ينسى وربى ليس ينساه اخيه هل سمعتني عن ضحايا الهواتف والمكالمات؟ نعم ايتها الغالية مأسي وفضائح وآهات

ليلية وزفرات واناث حب وهي وعود كاذبة والهداية فضائح تقول المسكينة اتصل بي شاب في منزلنا فخاطبني برقة فرققت له فرقة في البداية فرقت في

البداية في الكلام معه ولكن خطوات الشيطان تبدأ بخطوة فاصبحت ا مصدر هاته وموعده ودارت بيننا احاديث ثم تحولت الى قضية حب ووعود واوهام

حتى كانت ليلة طلب مني ان اخرج معه لاننا سوف نتزوج كما يقول وتفق على الزواج قال لي درينا تتقابل حتى نرى بعضنا قبل الخطبة فان اعجبنا بعضنا

وان لا فكان شيئا لم يكن فرفضت بشدة واخذ يصر على ذلك وهو يقول انه امر يعين على الوساق في الزواج اصبحت في قلق وحيرة هل اخلع ثوب الحباء

وارمي العادات كلما اتصل طلب الرفقة والمقابلة وانا اعتذر اصبحت اخاف ان يعلم والدي او اخي اصبحت اخاف من نظرات المستمع وقبل ذلك كله الخوف من الله سبحانه وتعالى في الصباح ذهبت الى احدى معلماتي في المدرسة اخبرتها بقصتي وانا ابكي فقالت لي لا عليك لا عليك هدأت من خاطري وقالت لي الامر بيدي والجبل ممدود معكى احذري من مثل هذا ومثله كثير احذري ان يسلبك العزة والشرف ويعطيلك الزل والعار احذري ان تستبدل الجنة بالنار تخيلي لو انك ركبت معه مرة ثم مرة ثالثة فكيف تكون النتيجة لا تغترى بحال اولئك الذئاب والاخباط اللئام فانهم وان زينونك لين الجانب فانهم يلبسون جنود الضام وقلوهم قلوب الزئاب اهنا قلوب خلت من مراقبة البيان وانساقتك الى سبيل الهوى والشيطان ما قيمة الفتى اذا ذهب شرفها وحياؤها اسألت بالله ما المصير ما المصير لو علم اهلكي كم من شابة قتلتها ابوها واخرى قتلتها اخوها كم من شابة اصابها الجنون وذهب عقلها كم من شابة طعنت نفسها ما السبب انه سماعة المهاتف تقول المسكين بكيت وبكيت وقلت لمعلمتي لقد ايقظتني من ثبات الامير ومن غفلة عظيمة رفعت الفتاة يدها الى السماء قائلة رباه عفوك رباه حلمك ومفترتك يا ارحم الراحمين رباه اقبل ثوبتي واجر كسرتي واجب دعوتي لهم اقبلها لهم اقبلها في قوافل العادات اخيه اخيه لا تكوني ثابتة ولا غبية اسمعي هذا الشاب اسمعي هذا الشاب الذي عاش يطارد الفتيات وله علاقات وعلاقات فلما اراد الزواج قال لصاحبها ابحثني عن اسرة لديها فتيات محترمات قال له صاحبها وابن الالاتي كنت تعرفهم فقال اسمعي ما قال قال هؤلاء غير محترمات هؤلاء لا يطعنن للزواج ان كانت خرجت مع فستخرج معه غيري مرات فاحذري ان تكوني ثرثرة لهم احذري ايتها الغالية ان تكوني ثرثرة لهم الحل انضي الى قوافل العادات اليك اخيرا بعض الامور التي تعين على التوبة والاستمرار عليها قيل اخيه الصادق هو الذي يثبت على توبته اخلي صنية اجهدي في الاعمال الصالحة اجتشرعي قبح الدم بوفد احلك ابتعدي عن مكان الملعنة اكلتي الادوات المحرمة اشريبة ومجلات ابجح عن رزقة صالحة داومي قراءة القرآن وخاصة الایات المخوّلة الایات المخوّلة والمرققة للقلوب تذكرى ان العقوبة قد تكون معجلة داومي ذكر الله حتى يطمئن القلب داومي ذكر الله حتى يطمئن القلب قولي اليك الله العدل ارفع رغبتي وان كنت يا ذا الجور والمن مجرما ولما قلبي وضاقت مذاهبه جعلت الرجي مني لعفوك سلما فعاظمني دمي فلما قرنته بعفوك ربى كان عفوك اعظمها لهم اجعلنا من التواب واجعلنا من المتضررين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحددون لهم احفظ رفأنا من الفتى ما ظهر منها وما بطن لهم اجعلهم تقيات تقيات حفظت للغيب بما حفظ الله لهم من ارادنا واراده النبي سوء فاشغله في نفسه واجعل تدبيرة تدميره لهم اجعلهم من يسمعن القوم فيتبعن احسنه لهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم لهم احفظهم في دينهم ودنياهم يا رب العالمين ربنا ظلمنا انتقينا وان لا تغسل لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين لهم اعاملنا بما انت اهلك ولا تعاملنا بما نحن اهلك انت اهل الثقة واهل المغفرة استغفر الله العظيم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين